المشايخ واعرفهم بقوانين الشريعة والحقيقة
ويدخل تحت اشارته ورسومه كذلك ومن
ظفر بشيخ بالوصف الاول والثاني فحرام عليه
عندهم ان يتركه انتهى وقال الشيخ الاكبر
قدس سره الانور في كتاب الامر المحكم
المربوط ويجب على الشيخ اذا راى شيخا اخر فوقه
ان ينصح نفسه و يلزم خدمة ذلك الشيخ الاخر
هو وتلامذته فان صلاح في حقه وحق اصحابه
ومتى لم يفعل هذا فليس بمنصف ولا ناصح
نفسه ولا ذي همة بل هو ساقط الهمة
ضعيفها بل ربما هو محب في الرياسة والتقدم
وهذا في طريق الله نقص الا ترى محمدا صلى
الله عليه وسلم قال لو كان موسى حيا ما وسعه
الا ان يتبعني والياس وعيسى تحت حكم
شريعة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فهكذا
ينبغي ان تكون شيوخ هذه الطريقة انتهى
قال الشيخ الشعراني قدس سره النور
راني في المنن الكبرى ثم اني اذ ارايت
احدهم اعرف مني بالطريق تلمذت له ولو
كنت ماذونا قبل ذلك من شيخ اخر لان
المقامات ليس لها حد يقف عليها العبد
انتهى قلت اذا وجب على الشيخ لزوم خدمة
الشيخ الاكمل منه وكان حال الشيوخ
التلمذ لمن هو اعرف منهم بالطريق ولو كانوا
ماذونين من شيخ اخر فما تقول فيمن لم يشم رائحة

من

من اسرار الطريق او شم وهو ناقص منحط عن
ذروة التحقيق فادعن يا اخي وسلم نفسك
لهولاء الفريق لتفوز بالتصديق والذوق الصافي
الانيق والله ولي التوفيق واعلم ان الله سبحانه
وتعالى انما خلق الخلق لطاعته وعبادته كما قال
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وافضل
العبادات ما يوصل الى الله تعالى وهو السلوك
في طريق التوحيد ولا بد لذلك من مرشد كامل
واستاذ فاضل لما انه طريق غيب غير محسوس
مبني على مخالفات النفوس الا ترى ان كثيرا
من الاطباء يعجزون عند مرضهم عن علاج نفوسهم
لخفاء دسائسها على صاحبها وهي اعدى الاعداء
في ثياب اصدق اصدقائه ولهذا ورد المومن
مرآة المومن اينما فنظر اخيه المومن الحاذق
يتسلط على دسائسها فاباستعانته لكن مع
التسليم الصادق ولهذا قال اهل الله الكمل
من لم يكن له شيخ فشيخه الشيطان فان طريق
الله سبحانه لما كان في غاية الشرف والعزة
لكونه موصلا الى اعز المطالب حف بالقواطع
والمهلكات من كل جانب فاذا عرفت هذه الورطات
المهلكة لا جرم ان السالك يحتاج الى المرشد
الكامل والشيخ الفاضل يحفظ المريدين عن المها
لك ويرشدهم الى المسالك فلا يسلكه الا مريد
مقدم صادق بارشاد دليل كامل واستاذ حاذق
فانا صح توجه المريد الى الله تعالى وصدق في قصده

فباستعانته صح

طع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)